[ 515 ] بانه لا يصدق الا على بعض افراد المطلق اعني به النكرة ولا يصدق على اسم الجنس الذي يكون هو الاكثر وجودا من غيره في المطلقات (واجيب عنه) بان الاختصاص بالنكرة انما يكون على تقدير ان يراد بلفظ الشايع الواقع في التعريف الفرد المردد (واما) إذا اريد به المعنى السارى في الجنس كما هو الظاهر لان معنى الشيوع هو السريان فينطبق التعريف على اسم الجنس والنكرة كليهما وربما يعتذر عن الاختصاص بالنكرة بان هذا التعريف انما هو من التفتازانى وغيره ممن يقولون بعدم وجود الكلى الطبيعي في الخارج فلذا عرفوه على نحو لا يكون منطبقا الا على النكرة (وكيف كان) فالظاهر انه ليس لهم

_____ - سلام ا عليه قال لسليمان المروزى رويت عن ابي عبد ا 4 ان ا عزوجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملئكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه ومنها ما رواه في بصائر الدرجات باسناده إلى ابي بصير عن ابي عبد ا عليه السلام انه قال ان ا علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يقع البداء وعلم علمه ملئكته ورسله وانبيائه ونحن نعلمه (القسم الثاني) هو القضاء الذي اخبر ا تعالى نبيه وملئكته بوقوع متعلقه في الخارج حتما وهذا القسم من القضاء ايضا وان لم يكن فيه تغيير ولا يكون فيه البداء الا انه لا يكون منه البداء ايضا وقد روى الشيخ الصدوق باسناده عن الحسن بن محمد النوفلي انه قال الرضا عليه السلام فيما قاله لسليمان ان عليا عليه السلام كان يقول العلم علمان فعلم علمه ا تعالى وملئكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملئكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت ما يشاء وروى العياشي عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من الامور امور محتومة جائية لا محالة ومن الامور امور موقوفة إلى ان قال فاما جائت به الرسل فهى كائنة لا يكذب نفسه ولا نبيه ولا ملئكته (القسم الثالث) هو القضاء الذي اخبر ا تعالى نبيه وملئكته بوقوع متعلقه في الخارج موقوفا بعدم تعلق مشيته بخلافه حسب ما تقتضيه الحكمة الالهية وهذا القسم من القضاء هو الذي يقع فيه البداء على ما نطقت به الروايات الكثيرة ففى تفسير على بن ابراهيم عن عبد ا بن مسكان عن ابي عبد ا عليه السلام انه قال إذا كان ليلة القدر نزلت الملئكة والروح والكتبة إلى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء ا تعالى في تلك السنة فإذا اراد ا ان يقدم شيئا أو يؤخره أو ينقص شيئا امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذي اراد وفيه ايضا باسناده عن ابن مسكان عن ابي جعفر وابي عبد ا وابي الحسن سلام ا عليهم في

تفسير قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم أي يقدر ا كل امر من الحق والباطل وما يكون في تلك السنة وله فيه البداء - (*) _____